Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه حقيقة لا يعكر عليها أن جماعة من الشعراء في كل عصر يقفون من الشعر موقف التثقيف والتقويم ، فما أظنهم مع ذلك ينتبهون إلى كل هذه الأنماط يقدمونها قبل القول ، وإلا لفقدت أشعارهم أكثر مما حققوا لها : صدق التعبير عن الوثبة العاطفية المثيرة للإنشاد ، وظهرت باردة جامدة مهما كانت جودة التنسيق وتوفير الأنماط .

وتأكيداً لما قررت من قبل أقول : إن البحوث العلمية للتكرير قد بلغت الغاية في الدقة والتقصي ، والتقسيم والتفريع ، فاستحقت بذلك أن يعرف قدر القائمين عليها من الحصانة والصبر ، ولكن الدراسة الأدبية للموضوع وإن وسمتها البساطة والجنوح إلى اليسر - هي أجدى على دارس النص الأدبي من الوجهة الجمالية ، التي ليس التكرير إلا عنصراً واحداً من عناصر الحسن فيها ، ولكل فن مذهبه ، وإنما سقنا حديثنا ذاك تماماً للجولة ، وتنويها بالجهود الكبيرة[1] المبذولة في موضوع بحثنا ، توكيداً لمكانه من البيان الإنساني عامة ومن فنون البلاغة خاصة . ومن الله نستلهم الرشد ونستعين للتوفيق .

(١) يرى من يريد الزيادة في أعداد مجلة (فصول) كثيراً مما يتعلق بدراسات التكرير بأقلام كبار الباحثين .